

في فناء

الامام الرضا

في فناء الامام الرضا

تأليف

سرمد فاضل (ابو عبد الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى " الشورى ٢٣

"انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " الاحزاب ٣٣

صدق الله العلي العظيم

في فناء الامام الرضا

شكر وتقدير

اتقدم بالشكر الجزيل للاستاذ موفق محمد استاذ اللغة العربية على ما ابداه من جهد ووقت في تنقيح اغلب ما كتبت فاسأل الله ان يوفقه لكل خير انه سميع الدعاء .

في فناء الامام الرضا

الاهداء

الى الامام الثامن

الى ابي الحسن

الى علي بن موسى الرضا

اهدي هذا العمل المتواضع متقربا له به فهو اهل لان يتقرب من هو

مثلي الى من هو مثله .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين واللعن
الدائم على اعدائهم اجمعين .

كنت ولازلت اتمنى كتابة سلسلة عن حياة المعصومين، ولكن ما يمنعي
من ذلك هو الكم الهائل من الكتب في هذا الموضوع، فيا ترى اين اضع
ماساكتبه امام تلك المجلدات ؟؟

ولكن رغم ذلك احاول بين الحين والاخر اقتناص الفرصة لتسجيل
بعض الاشياء التي اراها جديدة وغير مطروقة أو لم يكتب فيها بشكل
واسع، ثم اقتبس من هنا وهناك احاديث وروايات لال بيت العصمة
لانور بها هذه التسجيلات واخرجها بشكل انيق لاسباس به، فيتشكل
بذلك كتاب صغير يحقق لي جزء من امنيتي وقد صدر لي من هذا
القبيل كتاب (سؤال وجواب وحول الامام المهدي) وكتاب (الحسين
بن علي الشهيد) الخالد و ما بين يديك .
فاسأل الله ان يوفقني فيما بدأت، ويثبتني على ولاية محمد وآل محمد،
فانه لا دين بلا ولاية محمد وآل محمد واعتداري الى سيدي ومولاي
الامام الرضا على القصور والتقصير .

قبل البدء

قبل كل شيء لابد من الاشارة الى بعض آداب السفر ففي ذلك ارى منفعة كبيرة وخصوصا ان مثل هذه السفرات الطويلة يحتاج فيها الانسان الى الكثير من الاداب، ليتمكن من جعل سفرته متكاملة بعض الشيء وقد وجدت ان افضل ما ينبغي ذكره في المقام وهو وصيه الامام امير المؤمنين الى ولده محمد بن الحنفية والتي نقلها الشيخ المجلسي في البحار بسنده عن الامام الصادق "ع" قال (والمتكلم امير المؤمنين): واعلم ان مروه المرء المسلم مروتان: مروة في حضر ومروة في سفر اما مروه الحضر فقراءة القران ومجالسه العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على الصلاة في الجماعات واما مروه السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على من صحبتك وكثره ذكر الله عز وجل في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود" (١).

فضل زياره الامام الرضا عليه السلام

هذه بعض الاخبار المرويه عن المعصومين (ع) في فضل زياره الرضا
وشد الرحال الى مرقد الشريف .

١- قال الامام الرضا (ع) : " من زارني على بعد داري اتيته يوم

القيامة في ثلاثة مواطن حتى اخلصه من احوالها اذا تطايرت

الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان " (٢).

٢- وروي عن الامام الصادق (ع) انه قال : " يخرج رجل من

ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين الى ارض طوس وهي

بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه

اعطاه الله اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل " (٣).

٣- قال رسول الله (ص) : " ستدفن بضعة مني بارض خراسان

لا يزورها مؤمن الا اوجب الله له الجنة وحرّم جسده على

النار " (٤).

٤- عن الامام الجواد (ع) قال : " ضمنت لمن زار ابي بطوس

عارفا بحقه الجنة على الله تعالى " (٥) .

فضل زيارة السيدة معصومة عليها السلام

قال الراوي : " سالت ابا الحسن الرضا(ع) عن زياره فاطمه بنت

موسى بن جعفر(ع) فقال: من زارها فله الجنة " (٦).

وفي كامل الزيارات عن ابن الرضا "ع" : " من زار قبر عمتي بقم فله

الجنة " (٧).

الاهواز

دخلنا الاهواز (محافظة خوزستان) من منفذ الشيب الحدودي يوم الخميس الموافق (٢٠١٠/١١/٤) فوصلنا الى محطة القطار الساعة (١٠ صباحا تقريبا) وبعد ان قطعنا التذاكر كنا مضطرين للجلوس في الحديقة العامة المقابله لمحطة القطار لان موعد القطار يلزمنا الانتظار اربع ساعات فكانت هذه فرصه جيده لاستطلاع المكان والتعرف على تلك الاجواء الجديده .. ومما اذكره اني اشترت من احدى المكتبات دفتر ملاحظات استخدمتها في تدوين بعض المشاهدات في هذه الرحله العباديه والتي نرجو منه سبحانه ان يكتبنا فيها من زوار الامام الرضا وان يثبنا على كل خطوه في ذلك الطريق فان ذلك على الله يسير يقول الصادق (ع): **"ارج الله رجاء لا يجرئك على معصية وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمة"** (١) .

وقد قمنا ايضا بتناول الطعام في احد المطاعم هناك وكان صاحب المطعم (او العامل) يجيد العربية كاجادته للفارسيه وقد ساله صديقي عن اللحم الذي يقدمه المطعم في وجباته هل هو مذكى ام لا ؟ فغضب هذا الرجل من السؤال وقال موجها الكلام لصديقي: الست في ايران؟ اوليست ايران دوله اسلاميه ؟ ...

ولصاحب المطعم الحق في ذلك لان مثل هذا السؤال في هكذا موقف يسبب اهانه، وقد ذكر الشيخ الجواهري في كتابه الاستدلالي جواهر الكلام وهو الكتاب الذي لا غنى للفقيه عن المرور به في رحلته الاستدلاليه بانه لا يستحب الفحص عما يباع في اسواق المسلمين من

الذبايح واللحوم .. بل لعل ذلك مكروه للنهي عنه، وقد ذكر "قد" هذه الروايه نقلًا عن الوسائل " سألوا ابا جعفر (ع) عن شراء اللحم من الأسواق ولا يدرون ما صنع القصابون فقال : كل اذا كان ذلك في اسواق المسلمين ولا تسأل عنه " (٩) ..

والعجيب ان هناك من ذهب الى ابعد من ذلك فسأل احد الخدم في مضيف ابي الفضل العباس عن تذييه اللحم الذي يقدمونه في المضيف!!!

ومما اذكره ايضا اني ذهبت للوضوء في احد حمامات الحديقة العامه التي كنا ننتظر فيها موعد القطار فشاهدت احد العمال الى جانبي فسألته عن دخول وقت الصلاه قائلاً : نماز (١٠)؟ واشرت بيدي كما يفعل المصلي في تكبيره الاحرام فقال: نعم صلاة فضحكنا وقلت له: ظننتك لا تتكلم العربية .

وبعد ان حان موعد القطار ذهبنا الى المحطه ودخلنا الى تلك الغرفة المخصصة لنا في القطار كما هو محدد لنا في التذاكر وتركنا الاهواز متجهين الى قم المقدسه محدقه ابصارنا من نوافذ القطار الى الطبيعة الخلابة التي خطفت ابصارنا متذكرين عظمته سبحانه..

في القطار

القطارات كما هو معروف على درجات فقطارات ذات الغرف التي تسع الى ستة اشخاص تختلف على ذات الغرف التي تسع اربعة اشخاص وهذه المساله ايجابية (اقصد سعه الغرفه لا كثر من واحد)

في بعض الاحيان اذ يستطيع الانسان ان يمارس عمله في الهدايه والدعوه الى الحق في ذلك المكان فالمؤمن الحقيقي هو من تاسى برسول الله الذي وصفه امير المؤمنين في نهج البلاغه بانه "طيب دوار بطبه قد احكم مراهمه واحمى مواسمه يضع ذلك حيث الحاجه اليه من قلوب عمي والسنة بكم متبع بدوائه مواضع الغفله ومواطن الحيره" (١١) اضع الى ذلك ان الرحله طويله ولا بد من الكلام فلا يتصور ان يبقى الشخص صامتا على طول هذه الرحله فاذا كان الكلام لا بد منه فلماذا لا يكون حقا ؟ ودعوه الى حق ؟ ليكون ماجورا في كلامه ماجورا في خطواته وقد قال رسول الله للامام امير المؤمنين :

".. وايم الله لان يهدي الله عز وجل على يدك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ولك ولاؤه يا علي" (١٢) وبالكلام يحصل التعارف، والتعارف والاجتماع على الامور الحسنه له فوائد كثيره ولكن للاسف الشديد شاهدت في القطار اشخاصا وسمعت كلاما عكس ذلك كله فانا لله وانا اليه راجعون ، وقد تعرفت في طريق العوده - في القطار- على احد الاخوة الشباب الاهوازيين وكان قادما من زياره الامام الرضا برفقة عمه المصاب بالسرطان بعد ان توسلوا وطلبوا من الامام الرضا الشفاء لهذا الرجل المريض ، يقول الصادق (ع): " عليك بالدعاء فانه شفاء من كل داء" (١٣) وقد ورد في دعاء كميل "يا من ذكره شفاء" (١٤) وقد سهل علي هذا الشاب التفاهم مع بعض الموجودين في القطار بخصوص بعض الامور.

في قم المقدسة

بعد رحلة متعبة بعض الشيء ، وصلنا الى قم يوم الجمعة الساعة (٤:٥٤) صباحا وبعد اداء صلاة الصبح انتقلنا الى حرم السيدة معصومة ، وقد سهل الله لنا كل شيء ، فحجزنا غرفة في احد الفنادق القريبة من الحرم وذهبنا الى زيارة السيدة فاطمة بنت الامام الكاظم (ع) .

من العبادات المهمة في قم

هناك امر مهم يحصل لزائر العتبات المقدسة في كثير من الاحيان الا وهو تادية الفرائض في وقتها فالصلاه مخففة (قصر) والزائر هناك في عباده وافضل ما يتقرب به الانسان الى ربه هو الفرائض ، فما بالك لو كانت الفريضة في وقتها وفي بقعة عظيمة هي جنة من جنان الله تبارك وتعالى ، ولكن في قم هناك امر زائد على ذلك فبالاضافة الى ما ذكرنا سيضاف الى الزائر ثواب الجماعة فالاجواء ستجبر الزائر على تاديه الصلاه جماعة اذ ان هناك قاعه كبيره قرب الحرم مخصصه لتاديه صلاه الجماعة وهذه الصلاه بامامة العلماء والمجتهدين والفضلاء وطبعا هذه الصلاة باعدادها المهولة تذهل الانسان ولعل هذا هو السر في السعي والهرولة الذي كنت اشاهده لادراك صلاة الجماعة ففي وقت الظهر مثلا ترى الناس يهرولون لادراك الجماعة ولا يتحدث عن شخص او شخصين بل عن حاله شاهدها مرارا وتكرارا ، حتى اخذتني هذه الحالة بسحرها والهرولة في ركبها فغدوت في بعض الاحيان مسرعا للالتحاق بذلك الركب لتادية فرائض الرحمان المكتوبة مع ذلك الجمع في حرم

السيدة فاطمة بنت الامام الكاظم وكنت اتحسس لذة وحلاوة الصلاة في وقتها جماعه كل ذلك كان في فترة وجيزة وادركت مدى الحرمان الذي نعيشه لاعراضنا عن كلام رسول الله (ص) وما كان يفعله من حث للمسلمين على تادية الجماعة فقد ورد عنه (ص) انه قال لرجل اعمى :
" شد من منزلك الى المسجد جبلا واحضر الجماعة "(١٥) وقد ورد عن الصادق (ع) ان رسول الله هم باحراق قوم في منازلهم كانوا لا يصلون صلاة الجماعة بل يصلون في منازلهم(١٦) وفي الروايات العجب العجاب عن صلاة الجماعة .

سر من اسرار القوة

كنت في بعض الاحيان افكر في اسباب تناحرنا وتخالفنا وضعفنا بحيث اصبحنا قريبين كثيرا مما قاله الامام الصادق : **"لا يكون ذلك الامر حتى يتفل بعضهم في وجوه بعض وحتى يلعن بعضهم بعضا وحتى يسمي بعضهم بعضا كذابين "**(١٧) وايضا افكر في سبب قوه مذهب المخالفين على الرغم من الضعف المضحك والضحالة الفكرية التي يتسم بها ذلك المذهب واصحابه ولكن وعلى الرغم من ذلك نرى التفاف ابناءه حوله بشكل واضح وهذا امر مثير للاحزان وللأسف ، فقد اجتمعوا على باطلهم وتفرقنا على حقنا ..

فوجدت بعد تأمل ان من اسباب فرقتنا هو تركنا لصلاة الجماعة فلو ان أكثر الناس صلوا الجماعة يوميا متفقدين متفقدين لبعضهم متحابين متالفين خلف امام يعي دوره في المجتمع لشاهدنا بركات ذلك واضحة

على مذهبنا كما حدث سابقا ولكن الامام اذا لم يكن واعيا كيسا فطنا فلا تحصل أي ثمره بل على العكس سيموت المسجد وتموت الحسينية بطعنات هذا الامام الذي سيكون كحال علماء السوء الذين وصفهم الانجيل بانهم كالاحجار التي تسد مجرى النهر فصلاة الجماعة كما نعلم متقومة بالامام والمأموم وكل منهما واجباته، فلو اخل أي منهما بتلك الواجبات انخرمت شروط الصلاة ولم تات الجماعة أكلها .

متى يتحقق حلم الجماعة مع هذا الامام ؟

كنت دائم التردد على احد المساجد وكانت ولازالت تربطني علاقه بسيطه مع امامه وكنت في وقتها دائم الحث لاصدقائي لحضور صلاه الجماعة لما في ذلك الحضور من تكثير للعدا وحرص للصفوف واشاعه لتلك الحاله في ذلك المسجد الذي اصبح عدد المصلين فرادا يفوق بكثير عدد المصلين جماعه وتكمله لمشوار الحث وحرص الصفوف قررت ان اداوي جراحات المسجد بطريقه اخرى اضافه الى الطريقه السابقه فطلبت من امام المسجد ان التقي دروس في الاخلاق وهذه الدروس هي محاضرات بسيطه من كتاب اخلاق اهل البيت للسيد محمد مهدي الصدر بين صلاتي الظهر والعصر بوقت بسيط لتعم الفائدة ونحدث شيئا جديد يشد الناس الى المسجد والجماعه وخصوصا ان الحضور للجماعه وعلى قلته اصبح روتينيا ومملا فما كان من امام المسجد الا ان اجابني بالجواب التالي: ان هذا الشهر ليس شهر رمضان حتى تفعل ذلك فاذا جاء رمضان فتعال اهلا وسهلا ، وهذا الجواب الصادر من

هذا الشخص والذي كان شابا يرتدي العمه فيه مافيه وساترك التعليق للقاريء الرسالي ..

ولكن ماذا افعل وانا مؤمن بدور المسجد في حياة المجتمع فقد كان في عهد رسول الله مصدرا للاشعاع الفكري والايماي لندا كررت الطلب من جديد ولكن في وقت اخر ومناسبه اخرى وطريقه اخرى فقلت له : عفوا سيدنا لماذا لا تلقي محاضرات في المسجد او لنشترك في العمل فالقي انا المحاضره وانت تتكفل بالخاتمه والنعي _ وكان صاحبنا جميل الصوت _ او القى انا محاضره فقط بلا نعي ..ولكن قد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي ..

وطبعا الجواب بالرفض كسابقه وبعد هذا الموقف دب الياس في داخلي فتخلت عن هذه الفكره وكنت احضر صلاه الجماعه بلا احداث للبلابل والبدع ، وفي احدى الصلوات قرأ بصوته الجميل بعد الصلاة دعاء "اللهم انا نرغب اليك في دوله كريمه .."(١٨) فضقت ذرعا وخرجت من المسجد ياترى أي دوله كريمه يرغب بها هذا الاحمق وهو متقاعس عن ابسط ادواره اما فهم معنى " وتجعلنا فيها من الدعاء الى طاعتك" كيف نبني الدوله الكريمة ونحن متقاعسون عن ادوارنا في تاسيسها ولربما اكون مخطئا في تسرعى اذ لعل صاحبنا اكتشف طريقا جديدا لبناء الدول بدل العمل والبناء وهذا عصر السرعه وكل شيء جائز هذه الايام ..

ينبغي للمؤمن ان يكون فطنا عارفا بما حوله فقد قال امير المؤمنين (ع):
"المؤمن هو الكيس الفطن.." (٢٠) وقال ابو عبد الله الصادق (ع):

"العالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس" (٢١) واللوابس هي الامور المشتبهه فلا يكون ممن يريد ان ينفع الناس فيضرهم...
 فاين صاحبنا من الحلم الذي كنت اتمنى ان يتحقق فيسري من ضريح السيدة معصومه الى العراق فتكون الجماعه هنا كالجماعه هناك انه فعلا حلم نتمنى ان يتحقق ولكن على يد من يكون من الدعاة فعلا الى طاعه الله ومن الراغبين فعلا في اقامه دوله كريمه .

زيارة العلماء

هناك شيء مهم ومفيد جدا وهو تواجد العلماء قرب بعض المراقدين المقدسه وهذا الشيء يجعل التواصل بين الامة وعلمائها بيسر وسهوله وهذا التواصل يخلق شحنه من القوه داخل المكلفين فالنظر الى وجه العلم عباده وقد قال "ص": "المتقون سادته والفقهاء قاده والجلوس اليهم عباده" (٢٢) ، وقال ايضا " العلم خزائن ومفاتيح السؤال فاسألوا يرحمكم الله فانه يؤجر اربعة : السائل ، والمعلم ، والمستمع ، والمحب لهم " (٢٣)
 وقد اعتاد الكثير من المؤمنون زيارة العلماء بعد تادية مراسيم الزيارت في الاضرحة الشريفه ، لذلك وبعد زيارة السيدة معصومه عرجنا الى علمائنا الاعلام متبركين بزيارتهم مستمعين الى نصائحهم ووصاياهم فهم القدوه والمثل الاعلى والوكلاء المؤمنون في زمن الغيبة وقد تشرفنا بزيارة كل من : سماحة السيد كاظم الحائري ، وسماحة السيد صادق الشيرازي ، وسماحة السيد كمال الحيدري ولاهية هذه الزيارات ساتحدث عن بعض تفاصيلها تعميا للفائدة .

زيارة السيد كاظم الحائري

صادفت ذكرى استشهاد الامام الجواد (ع) ونحن في مدينة قم اذ خرج موكب لطم من الحسينيه القريبة من سوق العرب قبل صلاة الظهر متوجها نحو حرم السيدة فاطمة المعصومة فكانت فرصة جيدة للانضمام الى ذلك الجمع المبارك للتزود بالعمل الصالح وفعلا سرنا مع ذلك الجمع بخشوع وحزن واسى مستذكرين مصائب محمد وال محمد (ص) وبالخصوص هذا الامام المظلوم فدخلنا الى الحرم الشريف في موكب مهيب تالين المراثي ضارين الصدور معاهدين الائمة بان نكون معهم معهم لا مع عدوهم فالسالك غير طريقهم هالك لامحاله.

وبعد يوم من ذلك زرنا السيد كاظم الحسيني الحائري المرجع المعروف فجلسنا في قاعة الاستقبال في مكتبة منتظرين قدومه وكان الوقت ليلا وما ان وقعت اعيننا على السيد الا وقمنا واقفين احتراماً وتقديراً لعلماء اهل البيت كما اوصانا بذلك الائمة وكنا منشغلين عن أي شيء سوى النظر لسماحته كعادة الشيعة عند زيارة مراجع الطائفة الحقه فقد قال رسول الله (ص) : **"النظر في وجه العالم حبا له عبادة"** (٢٤) وبعد ان استقر به المجلس التفت الى احد المعممين وقال : شيخنا لقد افتقدناك يوم امس ، اردنا ان تبكيننا على الامام الجواد ..

وطبعا لا يخفى ما في كلام سماحته من حث واضح على اقامة المجالس لاهل البيت والبكاء على مصائبهم وقد ورد في الكافي الشريف ان الامام الصادق (ع) قال: **"نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه"**

لامرنا عباده وكتماته لسرنا جهاد في سبيل الله" (٢٥) فما بالك بمن يقيم المجالس ويبكي على مصائبهم .

وانما ذكرت هذه القصة ليعلم من لا يعلم بان العلماء يحضرون المجالس كما نعمل ويبكون كما نعمل وليس هذا دأب الشيعة فقط بل ودأب أمتهم (ع) ايضا فقد ورد عن الامام الرضا (ع) انه قال " ان يوم الحسين اقبح جفوننا واسبل عيوننا " (٢٦) وجاء في زيارة الناحية المقدسة كما في بحار الانوار " فلئن اخرتني الدهور وعاقني عن نصرتك المقدور ولم اكن لمن حاربك محاربا ولمن نصب لك العداوه مناصبا فلانديبك صباحا ومساء ولا بكن عليك بدل الدموع دما حسره عليك وتاسفا وتحسرا على مادهاك وتلفها حتى اموت بلوعه المصاب وغصه الاكتئاب " (٢٧) وعن الرضا(ع) ايضا " .. من جلس مجلسا يحيي فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب" (٢٨) و"موت القلوب في القيامة كناية عن شدة الدهشة والغم والحزن والخوف" (٢٩).

وبعد ذلك اخذ الحضور بسؤاله اسئلة متنوعة وطبعا كل سؤال ينم عن شخصية وامكانيات صاحبه واذكر اني سألتة سؤالا فقهيا فاحال جوابي الى وكيله في العراق وبعد فتره ودعنا السيد وخرج من المكتب برفقه سائقه الخاص فبقينا جالسين لفتره قصيره مع احد المعممين وكان من اهالي الناصريه ويسكن ايران نتحدث حول اوضاع العراق فادركت من كلامه كيف ياخذ البعد المكاني ماخذه من الشخص في تقييم اوضاع بلده ..

وقد سالنا هذا السيد عن مكان تواجد السيد كمال الحيدري بعد ان اجتهدنا في طلبه بلا فائده فاخبرنا بانه يلقي درسه الساعة (١٠ صباحا) في منتدى جبل عامل وكان هذا المكان مقابل مكتب السيد الحائري!، وهكذا انتهت هذه الزيارة بفوائد كثيرة .

السيد كمال الحيدري

بعد تعب وعناء ، وصلنا الى المكان الذي يلقي سماحة السيد الحيدري درسه فيه وهو منتدى جبل عامل فجئنا صباحا في موعد الدرس للدخول مع الطلبة والتبرك بدرس السيد وبعد كلام ومجادله _ كان سببها عدم اتقان كل من الطرفين لغة الاخر _ مع العامل الموجود في المنتدى والذي كان باكستانيا او افغانيا لا يتكلم العربية دخلنا الى الدرس مع الطلبة وشاهدنا السيد كمال الحيدري الذي لطالما حلمنا برؤيته وهكذا كنا جالسين في ذلك الجو العلمي والذي جذبنا فاستهويناه كثيرا واخذنا نمتع ابصارنا واسماعنا على قدر ما نستطيع من ذلك الجو الحوزوي الرائع والمفعم بفقهاء اهل البيت (ع) الذي قال فيه الامام الصادق : "ليت السياط على رؤوس اصحابي حتى يتفقها في الحلال والحرام" (٣٠) وقال ايضا : " اذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد فاذا وقفا بين يدي الله عز وجل قيل للعابد انطلق الى الجنة وقيل للعالم قف تشفع للناس بحسن تاديبك لهم " (٣١).

ومما اذكر ان درس السيد - البحث الخارج - كان هو الدرس الاول من دوره الاصوليه وقد ناقش فيه تعريف علم الاصول وقد حضر

الدرس جمع غفير من الطلبة وكان بعضهم مهتما بتقرير كلام السيد وقد عرفت طلبه كانوا من العراق جالسين في درس سماحة السيد الحيدري..

وبعد انتهاء الدرس اسرعنا في الخروج وانتظرنا السيد قرب الباب الثاني لنسلم عليه ونلتقط معه صوراً للذكرى وفعلاً خرج السيد وسلمنا عليه واخذنا معه صوراً تذكاريه وكان من الموجودين احد الزوار الكويتيين ايضاً سلم على السيد واخذ معه صوراً تذكاريه وتلكم معه حول اللقاءات والبرامج التي يليها سماحته من على شاشه الكوثر الفضائيه وهكذا انتهى اللقاء .

الرجل الملكوتي

طبعاً قد تستغرب عزيزي القاريء من العنوان ولكن لا ابالغ اذا قلت بان هذا افضل وصف سمعته لهذا العالم الجليل القدر وكيف لا يكون كذلك من يحمل الاخلاق التي يحملها سماحة السيد صادق مهدي الشيرازي فهو يسحر القلوب قبل الابصار وكيف لا يفتن القلب لتلك الالبتسامه والنظرات الابوية الحنونة ؟

وصلنا الى بيت السيد تقريبا الساعة (١١:٣٠ صباحاً) وبعد جلوسنا في احدى غرف البيت الذي يسكنه السيد اخبرنا احد الاخوه بان المرجع الشيرازي جالس في الغرفة الاخرى ومستعد للمقابله فدخلنا مسلمين مقبلين لشخصه العظيم وكنت قد حظيت منه بالجلوس القريب وصورتين ولكن هل يكفي ذلك ؟ كلا ، فكان لابد لي من

الكلام وسماع ذلك الصوت العذب فقلت : سيدنا باعتبارنا طلبة علم فما هي نصيحتكم لنا؟ فقال لي : تقوى حقيقته وتعبئه علميه، فقلت له : اعرف هذه الكلمات سمعتها في احدى محاضراتك ، فقال : بعد ان نظر الي بتبسم : المهم هو العمل بها .

وهكذا بعد التقاط الصور انتهت جلستنا مع هذا المرجع الجليل وقد اخذنا احد المعممين الى غرفه اخرى واهدانا مجموعه من الكتب ومبلغا بسيطا من المال وقال:بانه بركه من السيد .

المزارات في قم

ركبنا احدى سيارات الاجره متجهين لزياره المقامات والمراقد والتي تسمى بالمزارات في قم كمسجد جمكران و بيت السيده معصومه ومراقد الشهداء وبيت السيد الخميني وغيرها وكنا اربعة اشخاص اقتسمنا الاجره فيما بيننا بعد ان اتفقنا مع السائق على مقدارها .والمهم في الامر اننا وبعد خروجنا من احد المزارات وقع السائق الذي كان ينتظرنا في الباب الخارجي بعد تعثره ثم قام وركب السياره بعد ان طمئننا بانه لم يصب باذى وبعد ان تحركت السياره مسافه قليله توقف ونزل واخرج مبلغا من المال ووضعه في احد الصناديق المنتشره في قم والتي كتب عليها "صدقه دفع بلائي " فتعجبنا مما فعله وكيف ان لديه ايمان قوي اذ دفع صدقه نتيجة لسلامته من ذلك التعثر .وقد روي عن الامام الصادق انه قال : كان في وصيه النبي (ص) لاميير المؤمنين (ص) :

"واما الصدقه فجهدك جهدك حتى يقال قد اسرفت ولم تسرف" (٣٢)،
روي ايضا عن الامام الصادق (ع) انه قال : "داووا مرضاكم بالصدقه
وادفعوا البلاء بالدعاء واستنزلو الرزق بالصدقه فانها تفك من بين لحي
سبعمائه شيطان وليس شيء اثقل على الشيطان من الصدقه على
المؤمن وهي تقع في يد الرب تبارك وتعالى قبل ان تقع في يد
العبد" (٣٣).

لذا قال احد الركاب والذي كان معهما وقد انبهر بما فعله السائق :اني
سازيد في اجرته نتيجة لعمله هذا وهكذا اعطانا هذا السائق البسيط
في ظاهره درسا عمليا مهما ، هذا ونحن من طلبه العلوم الدينيه وشغلنا
الشاغل هو الدين ومطالعه الكتب ولكن هذا الدرس العملي فاق الكثير
من الكتب التي طالعتها في تأثيره .

شد الرحال الى مشهد

وهكذا انتهت الايام الجميله التي عشناها في جوار كريمه اهل البيت
بسرعه كعاده الايام السعيده تنتهي بسرعه كبيره فشددنا الرحال الى
مشهد بعد ان قطعنا التذاكر من احد مكاتب السفر في قم وبعدها اتجهنا
صوب محطه نقل المسافرين ولكن هذه المره ستكون سفرتنا في الحافله
وبعد ان وصلنا الى المحطه شاهدنا بعض الزوار وهم بانتظار السماح لهم
بوضع الامتعه والجلوس في الحافله .

لا اريد هنا اثاره بعض الامور الجزئيه التي هولها الزوار كمشاداتهم مع
احد البقالين وماشاكل ذلك والتي من اجلها اخذ البعض في الاسهاب

في تصدير الحكام الانفعاليه على الشعب الايراني وكانما لم يسمعوا قول الله عز وجل " يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا " (٣٤) ولكن اود تدوين ما حصل امامي في الحافله التي نقلتنا الى مشهد : ان بطاقات التذاكر التي قطعناها من مكتب السفريات في قم وقطعها جميع الزوار تحتوي على رقم الحافله ورقم المقعد فيها فالامر منظم ورغم ذلك كنت اشاهد تدافع الزوار في باب الحافله وازدحامهم صعودا ونزولا باصواتهم التي تذكرنا بالازدحام على انايب الغاز في ايام السواد التي مر بها العراق في نهايه القرن الماضي حتى اني سمعت احدهم شتم الجمهوريه الاسلاميه وقال بانه لن ياتي لزيارتها مرة اخرى بسبب ما حصل له من تدافع ،والعجيب ان اصحاب الحمله وهم المتعهدون بنقل هؤلاء الزوار يتصرفون وكأنهم لا يفهمون معنى هذا النظام فهم من السابقين الى الجلوس في المقاعد الاماميه بلا اكتراث مما يحصل من الزوار الذين جاءوا بهم الى ايران .. وهكذا ظل الناس محيطين بالعامل الايراني المسؤول عن الحافلات والكل يقول له نريد الجلوس في المقدمه.

كنا ننظر لما يحدث من اقتتال سببه الزوار انفسهم بلا تدخل من أي جهمه وهكذا تعرف كيف ان النظام في هذه الامور يعطي لكل شخص حقه والفوضى تسلب حقوق الكثير وهكذا تدرك ايضا عزيزي القارئ مستندات الاحكام التي تسمعها عندما تطرح امام بعض الناس فكره السفر الى ايران قال رسول الله (ص) كما جاء في بحار الانوار " رحم

الله عبدا تكلم فغتم او سكت فسلم ان اللسان املك شيء
للانسان.."(٣٥).

في مشهد

بعد تعب وعناء نسبيين وصلنا الى مدينة مشهد ،واستاجرنا غرفة في
فندق قريب من الحرم لنتراح ونضع امتعتنا ثم نتوجه الى زياره الامام
الرضا بعد هذه الرحله المتعبه _ في الحافله _ والتي قررنا انه في حاله
رزقنا الله تكررهما سوف لن نركب الحافله ابدا .

بعد ذلك نزلنا من الفندق قاصدين حضرة الامام علي بن موسى (ع)
فدخلنا الى المرقد الشريف والذي كان كبيرا جدا قد صمم بشكل يسع
الكثير من الزوار القاصدين لهذا الامام الهمام .

وما ان لاح لاعيننا المرقد الشريف حتى اخذنا الشوق سريعا للاقتراب
من ذلك الشباك الذهبي تالين فقرات الزيارة ومتضرعين بالدعاء له
سبحانه تحت قبه ابن بنت نبيه ليعجل لنا في فرج امامنا الغائب
المنتظر ويحط عنا سيئاتنا ويكتبنا من الزوار العارفين لحق الائمة ومن
المتمين لعهد الوفاء لهم (ع) يقول الامام الرضا (ع): "ان لكل امام عهدا
في اعنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة
قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا لما رغبوا فيه كان ائمتهم
شفعاءهم يوم القيامة"(٣٦) ، وعن ابي جعفر (ع) قال: قال: امير
المؤمنين (ع): " ان رسول الله (ص) بكى بكاء شديدا فقال له الحسين
(ع) لم بكيت قال اخبرني جبرئيل انكم قتلى ومصارعكم شتى فقال: له
يا ابه فما لمن يزور قبورنا على تشنتها ؟ فقال: يا بني اولئك طوائف من

امتي يزورونكم يلتمسون بذلك البركه وحقيق علي ان اتيمهم يوم القيامه
فاخلصهم من احوال الساعه من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنه" (٣٧).

بقينا في مدينه مشهد عده ايام وكنا في كل يوم نذهب الى زياره الامام
الرضا ولكننا لم نحصل على متسع للاقتراب من شبك الامام فالازدحام
كان شديدا حتى ان صديقي تواجد هناك في الساعه الثانيه بعد
منتصف الليل ورغم ذلك لم ينل فرصه الاقتراب ، الا اننا عرفنا بعد
تكرار الزيارة ان الابواب القريبه من قبر الامام تغلق في اوقات
الصلاة ولا يسمح للزوار بالدخول او الخروج الا بعد اكمال صلاة
الجماعة لذا كنا ننتظر هذه اللحظات التي يقل فيها الزحام لكي نحصل
على مكان قريب من الامام لتاديه الصلاة والزيارة وقراءة القران
والدعاء واشباع العين من النظر الى باب الله والدليل اليه وهكذا من
خلال هذه الطريقه فقط حطينا بشيء من القرب المكاني للامام
الرضا(ع) .

زرنا كذلك في مشهد مرقد يقال بانه لاحد اخوه الامام الرضا وكذلك
زرنا مرقدى العالمين الجليلين الحر العاملي صاحب كتاب وسائل
الشيعة والشيخ الطبرسي صاحب تفسير مجمع البيان .

الفن المعماري لمرقد الامام الرضا

بارك الله بكل العاملين والمساهمين في بناء واعمار المرقد الشريف لابي
الحسن الرضا (ع) وبارك الله في الخدم المخلصين لذلك المرقد ان من
الاشياء التي تستحق التأمل في مدينه مشهد هو الفن المعماري الجميل

لمرقد الامام الرضا فالمرقد يشغل مساحة كبيرة وفيه كثير من الساحات والغرف حتى ان الزائر يضل طريقة في ذلك البناء بعض الاحيان ومما اذكره اننا وخلال تجولنا في ذلك المرقد تكلمنا مع احد الشباب وكان يعمل في احدى نقاط الارشاد في حرم الامام الرضا وسألناه عن بعض الاماكن فدلنا عليها واعطانا خريطة لمرقد الامام الرضا وفي وجهها الاخر خريطة لمدينه مشهد ثم بعد ان ذهبنا فكرنا بالرجوع اليه لاختد نسخه ثانيه فرجعنا وطلبنا منه نسخه اخرى فتبسم وقال: واحدة فقط فقلنا: نعم فاعطانا الخارطة وسألنا عن سكننا هل هو في كربلاء فقلنا: لا انه في جنوب العراق فسألنا الدعاء وسلم علينا ، وهكذا حصلنا على نسختين من هذه الخريطة والتي تبين مدى دقة العاملين في بناء ذلك الصرح العظيم .

وليت مراقد الائمة الباقية تكون كمرقد الامام الرضا ولكن ليت شعري فما ذهبت الى مرقد سيدي ومولاي موسى بن جعفر (ع) ووجدت بناءة قد اكتمل ولا اعرف السر في ذلك علما بان هذا العمل ليس بالصعب فانا مهندس ومطلع على هكذا تفاصيل فانا لله وانا اليه راجعون .

الشيخ

كنا قد التقينا بمجموعة من الزوار القاصدين لمرقد الامام الرضا في المنفذ الحدودي وقد ادى هذا اللقاء الى تعارف ومودة لازالت جارية لحد الان ببركة الامام الرضا .

وكل مودة لله تصفو ولا يصفو مع الفسق الاخاء (٣٨)

فكانوا معنا في غرفة القطار الذي اقلنا الى قم وهكذا كنا نفترق وملتقي بين الحين والآخر ومن مكان لآخر ومن بين المناطق التي التقينا فيها مدينته مشهد واخذنا بالتجوال في كثير من الاماكن وقد اخبرنا احدهم بانهم التقوا وبالصدفة باحد المعممين الذين يسكنون ايران وتعرفوا عليه وقد دعاهم الى منزله بعد ان اعطاهم عنوانه ورقم هاتفه فرأينا من المناسب التعرف على هكذا شخصيه للاستفادة منها وبالفعل جرى لقاء بيننا في شقة هذا الشيخ والذي كان من الشخصيات المحترمة يعمل في مؤسسات لنشر التشيع ومن ضمن برامج هذه المؤسسة او المؤسسات استقبال العوائل المستبصره _ بعد دعوتهم الى ايران لزيارة الامام الرضا _ والقيام بجولة في الجمهورية الاسلامية وبعد ذلك ايصال هذه العوائل الى محطات السفر فهو عمل "من القطار والى القطار" حسب تعبير الشيخ يقول النبي الاكرم (ص): "يجيء الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب الركام او كالجبال الرواسي فيقول يارب انى لي هذا ولم اعملها ؟ فيقول هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك" (٣٩) وياله من علم ينتفع به انه نشر للمذهب الحق وفق الله جميع العاملين لرفع راية ال محمد .

دار الكلام في شقة هذا الشيخ حول مواضيع كثيرة وقد سالناه عن الكثير من الامور والتي منها سؤالنا اياه عن الجهة التي تمول انشطتهم .. وقد تحدث الشيخ عن الصعوبات التي يواجهونها في عملهم في البلاد الغربية كمشكلة اللغة في بعض البلدان ومشكلة الفساد حتى انه ذكر

بانه توجد في بعض الدول كذا قناة مفتوحة لبث السموم ليلا ونهارا ، كذلك تعرفنا في بيت الشيخ على احد الدعاة الاتراك .

اخر المطاف

عندما دخلت الى مدينة مشهد واخذت بالتعايش هناك شعرت بغربة عجيبة ولم استذوق الحياة هناك كثيرا فمشكله اللغة تتفاقم في مشهد على العكس من قم والاهواز فهي قليلة بل لاتكاد تشعر بها ففي قم مثلا تشعر في كثير من الاحيان بانك في احدى المدن العراقية اما في مشهد فالامر مختلف من هذه الناحية هذا من جهة ومن جهة اخرى ان مدينة مشهد هي اخر مازرناه في هذه الرحلة فكان الشوق الى الاهل يكبر كلما طالت المدة هذه الامور جعلتنا نستعجل الخروج والرجوع الى ارض علي والحسين (ع) وكنت احسب ان الغربه اخذت مني ماخذا عظيما لذلك ساودع مشهد منقلبا الى اهلي مسرورا ولكن العجب ان دموعي انهالت في سيارة الاجره التي اقلتنا الى محطة القطار وحزنت كثيرا على فراق الامام الرضا فعجبا من مشهد ايامها ما سحرتني كقم ولكن وداعها ابكاني وآلمني فالسلام عليك يا امامي يا علي بن موسى الرضا ولا فرق الله بيننا في الدنيا والاخرة واشهده سبحانه باني موال لعلي واولاده ، قال رسول الله (ص) : " من احب ان يحيى حياتي ، ويموت موتتي ، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيده ، فليتول علي بن ابي طالب من فانه لم يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلاله " (٤٠) وقال ايضا : " من احب ان يحيى

حياة تشبه حياة الانبياء عليهم السلام ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمان فليتول عليا عليه السلام وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي ، اللهم ارزقهم من فهمي وعلمي ، ويل للمخالفين لهم من امتي ، اللهم لا تنلهم شفاعتي" (٤١).

في طريق العودة

بعد رحلة طويلة من مشهد الى الاهواز وصل بنا القطار الساعة الثانية ليلا الى الاهواز فاستاجرنا سيارة اجره نقلنا الى الحدود (منفذ الشيب الحدودي) وكان السائق يتكلم الفارسية وقبل خروجنا من الاهواز ذهب بنا السائق الى محطة الوقود ملء خزان السياره بالوقود وقد تعجبنا من هذا السائق فهو لم يرتكب مخالفة مرورية كانت ستختصر الطريق كثيرا الى محطة الوقود علما بان الوقت كان ليلا والشوارع خالية وفعلا كان هذا الامر بالنسبة لنا مستغربا ففي بلادنا حتى من يدعي التدين لا يرى باس في ارتكاب بعض المخالفات المرورية في وضح النهار اذا كانت مصلحته تستدعي ذلك ولكن بشرط عدم تواجد رجل المرور ..

وقد ذكرني هذا الموقف بقصة قراتها قديما حاصلها ان احد العلماء المعارضين للسلطة الايرانية ايام الشاه كان يقود سيارته ورغم عدم وجود رجل المرور وخلو الشارع من السيارات توقف هذا العالم عند الاشارة الحمراء فسأله من كان جالسا الى جانبه عن سبب توقفه في

الإشارة على الرغم من خلو الشارع فاجابه بقوله : نحن ضد النظام ولكننا مع النظم .

بعد وصولنا الى نقطة التفتيش الحدودية التابعة للجانب الايراني لم يسمح لنا بالاجتياز لانه في هذا الوقت (وقت وصولنا) لا تفتح الحدود وهكذا نزلنا من السيارة وجلسنا مع الحرس هناك منتظرين مضي الوقت ليسمح لنا بالمغادره وكان علينا تادية صلاة الصبح في تلك النقطة الحدودية، قال تعالى : " حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين " (٤٢) وروى الكليني بسنده عن زراره قال : قلت لابي جعفر (ع) : اصلحك الله وقت كل صلاة اول الوقت افضل او اوسطه او اخره ؟ فقال (ع) : اوله، ان رسول الله (ص) قال : ان الله عز وجل يحب من الخير ما يُعجلُ " (٤٣)، لذا طلبت من الجندي قليلا من الماء للوضوء فقام مهورا وجلب لي الماء واتذكر ان هذا الجندي كان من اهالي الاهواز وكان يتكلم العربية وكان هناك جندي اخر من شيراز لا يجيد العربية وقد قال لصديقه : ان اغلب العراقيين الذين ياتون هنا ملتزمون بالصلوة وقد ترجم لنا ذلك الجندي الاهوازي كلامه والظاهر ان بقية الجنود لم يكونوا يتكلمون العربية ايضا لان الجندي الاهوازي وفي اثناء حديثه معنا قال: بانه لم يتكلم العربية هنا منذ عدة اشهر وهكذا بعد انتهاء الصلاة بقليل فتحت الحدود ابوابها مودعة لنا فسلمنا على هذا الجندي الطيب واستاجرنا سياره نقلتنا الى نهاية الحدود الايرانية ورجعنا سائلين الله ان يتقبل

منا الزيارة ويجعلنا من العارفين بحق ائمتنا انه سميع الدعاء والحمد لله رب العالمين .

في فناء الامام الرضا

الهوامش

- ١) بحار الانوار للمجلسي ج ١ ص ٢٠٠
- ٢) عيون اخبار الرضا للصدوق ج ١ ص ٢٨٥
- ٣) عيون اخبار الرضا للصدوق ج ١ ص ٢٨٥
- ٤) عيون اخبار الرضا للصدوق ج ١ ص ٢٨٦
- ٥) عيون اخبار الرضا للصدوق ج ١ ص ٢٨٦
- ٦) عيون اخبار الرضا للصدوق ج ١ ص ٢٩٩
- ٧) كامل الزيارات لابن قولويه ص ٥٣٦
- ٨) الامالي للصدوق ص ٦٥
- ٩) جواهر الكلام للجواهري ج ٣٦ ص ١٣٨
- ١٠) كلمة باللغة الفارسية وتعني الصلاة.
- ١١) نهج البلاغة لمحمد عبده ج ١ ص ١٥٧
- ١٢) الكافي للكليني ج ٥ ص ٢٨
- ١٣) الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٧١
- ١٤) دعاء كميل
- ١٥) جواهر الكلام للجواهري ج ٣١
- ١٦) جواهر الكلام للجواهري ج ٣١
- ١٧) الغيبة للنعماني ص ٢١٤
- ١٨) مصباح المتهجد للطوسي (دعاء الافتتاح).
- ١٩) المصدر السابق.
- ٢٠) الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٦
- ٢١) الكافي للكليني ج ١ ص ٢٧
- ٢٢) الامالي للطوسي ص ٢٥٥
- ٢٣) بحار الانوار للمجلسي ج ١٠ ص ٣٦٨
- ٢٤) النوادر للراوندي ص ١١٠

- (٢٥) الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٦
- (٢٦) الامالي للصدوق ص ١٩١
- (٢٧) بحار الانوار للمجلسي ج ٩٨ ص ٣٢٠
- (٢٨) بحار الانوار للمجلسي ج ١ ص ٢٠٠
- (٢٩) بحار الانوار للمجلسي ج ١ ص ٢٠٠
- (٣٠) المحاسن لاحمد بن محمد بن خالد البرقي ح ١ ص ٢٢٩
- (٣١) علل الشرائع للصدوق ج ٢ ص ٣٩٤
- (٣٢) الكافي للكليني ج ٤ ص ٣
- (٣٣) الكافي للكليني ج ٤ ص ٣
- (٣٤) سبأ ٧٠
- (٣٥) بحار الانوار للمجلسي ج ٧٤ ص ١٧٨
- (٣٦) كمل الزيارات لابن بابويه ص ٢٣٧
- (٣٧) وسائل الشيعة (البيت) للحر العاملي ج ١٤ ص ٣٣١
- (٣٨) بحار الانوار للمجلسي ج ٣٤ ص ٣٩٥ وهذا البيت من الاشعار المنسوبة لامير المؤمنين (ع) ولا بأس بذكر باقي الابيات عن البحار وهي :
- تغيرت المودة والاخاء - وقل الصدق وانقطع الرجاء
 واسلمني الزمان الى صديق - كثير الغدر ليس له رعاء (الحفظ والرعاية)
 سغنيه الذي اغناه عني - فلا فقر يدوم ولا ثراء
 وليس بدائم ابدا نعيم - وكذا البؤس ليس له بقاء
 وكل مودة لله تصفو - ولا يصفو مع الفسق الخاء
 اذا انكرت عهدا من حميم - وفي النفس التكرم والحياء
 وكل جراحه فلها دواء - وسوء الخلق لي له دواء
 ورب اخ وفيت له وفي - ولكن لا يدوم له الوفاء
 يديمون الموده ماراوني - ويبقى الود ما بقي اللقاء
 اخلاء اذا استغنيت عنهم - واعداء اذا نزل البلاء

- وان غبت عن احدهم قلاني - وعاقبني بما فيه اكتفاء
اذا مارأس اهل البيت ولي - بدا لهم من الناس الجفاء
(٣٩) بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار ص ٢٥
(٤٠) مناقب ال ابي طالب لابن شهر اشوب ج ٣ ص ٥
(٤١) الامامة والتبصرة لابن قولويه ص ٤٤
(٤٢) البقره ٢٣٨
(٤٣) الكافي للكليني ج ٣ ص ٢٧٤

الفهرست

شكر وتقدير

الاهداء

المقدمة

قبل البدء

فضل زيارة الامام الرضا

فضل زيارة السيدة معصومة

الاهواز

في القطار

في قم

سر من اسرار القوه

من العبادات المهمه

متى يتحقق حلم الجماعة

زيارة العلماء

السيد كاظم الحائري

السيد كمال الحيدري

الرجل الملكوتي

المزارات في قم

شد الرحال الى مشهد

في مشهد

الفن المعماري لمرقد الامام الرضا

الشيخ
اخر المطاف
في طريق العوده

في فناء الامام الرضا